

مَحَوِّراتُ لِمَجْمَعِ اِلْفِلَسْطِنيِّ مُنْذُرِنَهٗ 1948

هَدَلِيَهٗ اِلْفَقْدانِ وَتَحْدِياتُ اِلْبَقاؤِ

مَجْدِي الماكي (مُؤَلِّفٌ وَمَحَرَّرٌ رِئاسِيٌّ)

حَسَن لَدادوة (مُؤَلِّفٌ وَمَحَرَّرٌ مُشَارِكٌ)



مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحتويات

XVII	قائمة الجداول
1	شكر وتقدير
	مقدمة عامة: في تعقيدات مقارنة تحولات المشهد الاجتماعي
3	الفلسطيني مجدي المالكي
3	أولاً: الشباب الفلسطيني: بين انتشار الشعور الوطني وانتكاس الوعي
6	ثانياً: احتلال أم استعمار استيطاني؟
8	ثالثاً: تعقيدات مقارنة المشهد الاجتماعي الفلسطيني
9	أ) التغير في السياق الفلسطيني
11	ب) التشطي والتشردم
13	ج) ممارسات الاستعمار الصهيوني وتأثيراته
	الفصل الأول: إطلالة تاريخية: فلسطين منذ أواخر القرن التاسع
21	عشر حتى نكبة 1948 مجدي المالكي
22	أولاً: المجتمع الفلسطيني والاستيطان اليهودي قبل نهاية الحكم العثماني
28	ثانياً: المجتمع الفلسطيني خلال الانتداب البريطاني
33	أ) بعض ملامح التحولات الاقتصادية
37	ب) ازدياد فقر الفلاحين واستمرار سيطرة النخب التقليدية
41	ج) تحولات في ملامح المدينة الفلسطينية
51	د) ثورة 1936 – 1939
53	هـ) السير نحو ذروة الكارثة
55	و) حرب سنة 1948 والتطهير العرقي
57	ملخص

الفصل الثاني: تشرذم المجتمع الفلسطيني بعد النكبة مجدي المالكي وحسن لدادوة 67

أولاً: التحولات الاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1948 – 1967 69

أ) بعض نتائج النكبة المباشرة على الضفة الغربية وقطاع غزة 70

ب) السياسة الأردنية تجاه الضفة الغربية، والسياسة المصرية تجاه قطاع غزة 76

1- الضفة الغربية: سياسة تمييز لمصلحة الضفة الشرقية 76

2- قطاع غزة: سياسة متغيرة بتغير الحكم 78

ج) أهم التحولات الاجتماعية خلال هذه المرحلة 79

1- التحولات السكانية 79

2- التحولات الاقتصادية 82

3- تحول النخب واستمرار البنى الاجتماعية التقليدية 86

ثانياً: اللاجئين الفلسطينيون في فلسطين والشتات: معاناة مستمرة 89

أ) تعريفات متعددة للاجئ الفلسطيني 92

ب) تقديرات أعداد اللاجئين 94

ج) الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المخيمات الفلسطينية: معاناة مستمرة 99

1- الاكتظاظ السكاني والأوضاع البيئية والصحية السيئة 100

2- ارتفاع معدلات البطالة والفقر وتدني مستويات المعيشة 104

3- التمايز الاجتماعي والاقتصادي بين المخيمات: ثنائية الفضاء

المفتوح والفضاء المغلق 112

4- تعزيز الثقافة التضامنية في مواجهة الاستثناء والتهميش 114

ثالثاً: الهجرة والمهاجرون الفلسطينيون 117

أ) الهجرة الخارجية المبكرة 118

ب) الهجرة بعد سنة 1967 123

رابعاً: الفلسطينيون في «دولة إسرائيل» 131

أ) مقاربات متعددة تشخص واقع الفلسطينيين في الأراضي المستعمرة سنة 1948 132

ب) نظام مراقبة وسيطرة وتحكم صارم 136

ج) التحولات الاجتماعية والاقتصادية 141

1- الأرض محور الصراع 142

2- التهديد السكاني: تضاعف عدد الفلسطينيين بشكل متسارع 147

- 3- اقتصاد فلسطيني مهمش وتابع 150
- 4- بناء طبقي مشوه 153
- 5- أسرلة التعليم 155
- 6- من التهميش السياسي إلى الانطلاق 156
- 7- خريطة سياسية فلسطينية معقدة في مناطق 1948 160
- ملخص 162

الفصل الثالث: التحولات في البنى السياسية المعاصرة:

- من حركة التحرر الوطني إلى السلطة الفلسطينية مجدي المالكي وحسن لدادوة 181
- أولاً: من النكبة والتهجير إلى إعادة اكتشاف الذات: صعود نجم منظمة التحرير الفلسطينية 182
- أ) الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية وإعادة إنتاجها، 1948 - 1964 182
- ب) نشوء منظمة التحرير الفلسطينية كحاضنة للوطنية الفلسطينية 185
- 1- النشاط السياسي الفلسطيني قبيل نشوء منظمة التحرير الفلسطينية 187
- 2- بدايات العمل الفدائي العسكري 194
- 3- تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية 195
- 4- تثوير منظمة التحرير الفلسطينية وهيمنتها على الحقل السياسي الفلسطيني 197
- 5- ترهل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وهياكلها التنظيمية 203
- ج) التنظيمات الشعبية والنقابية 205
- 1- التنظيمات الشعبية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير 205
- 2- التنظيمات الشعبية والنقابية في الضفة الغربية وقطاع غزة 207
- 3- النقابات والروابط المهنية 212
- د) التحول في أدوار المنظمات الأهلية الفلسطينية 213
- 1- تحول في عمل المنظمات الأهلية خلال عقد الثمانينيات 214
- 2- أدوات سلطة بديلة من سلطة الاحتلال 215
- 3- بدايات تأثير التمويل الخارجي في المنظمات الأهلية الفلسطينية 217
- ثانياً: التحول في ملامح الحقل السياسي الفلسطيني بعد اتفاق أوسلو 219
- أ) نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية كأحد معالم النظام السياسي الجديد 220
- ب) تهميش مكانة منظمة التحرير الفلسطينية وأفول الهوية الوطنية الجامعة 223
- ج) مؤسسات دولانية ضعيفة وعلاقة مشوهة بين السلطات الثلاث 227

234.....	(د) تحولات في مكانة القوى السياسية الفاعلة وأدوارها (التنظيمات والأحزاب السياسية).
248.....	(هـ) نظام سياسي ريعي واعتماد عالٍ على المعونات الخارجية
249.....	(و) نظام سياسي زبائني حديث
254.....	(ز) تشتت أهداف منظمات المجتمع المدني ونشاطاته
261.....	(ح) التحول في النخبة السياسية الحاكمة
267.....	ملخص

الفصل الرابع: تحولات في الملامح الاجتماعية - الاقتصادية

279.....	في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1967 - 2015..... مجدي المالكي وحسن لدادوة
	أولاً: سياسات الاستعمار الإسرائيلي الاستيطاني وتأثيراتها الاجتماعية
280	والاقتصادية (1967 - 1987)
280	أ) أدوات السيطرة والإلحاق الاستعمارية الصهيونية
280	1 - أدوات التحكم: من سياسة الدمج إلى العزل والتفتيت المكاني والاجتماعي
288.....	2 - آليات الهيمنة والتبعية الاقتصادية.....
291.....	3 - قانون المستعمر: وسائل «قانونية» وأهداف غير شرعية.....
	4 - الاستيطان الإسرائيلي: هيمنة على المكان وتهميش متسارع للوجود
296	الفلسطيني.....
299.....	ب) التحولات في الملامح الاجتماعية خلال الفترة 1967 - 1987
300	1 - التغيرات في ملامح الريف والمدينة.....
305	2 - تحولات في البنية الطبقة
308	ثانياً: الانتفاضة الأولى: مظاهر اجتماعية جديدة وتأثيرات متناقضة.....
310	أ) المرحلة المبكرة من الانتفاضة
312.....	ب) المرحلة المتأخرة من الانتفاضة
316.....	ثالثاً: آليات السيطرة الجديدة والتحولات الاقتصادية بعد اتفاق أوسلو.....
316.....	أ) تغير في آليات السيطرة الاستعمارية: الإقصاء والتحكم عن بعد
317.....	1 - الإقصاء، وتفكيك الحيز المكاني، وتعزيز التحكم.....
321.....	2 - توسع الاستيطان وإعادة تشكيل الخريطة المكانية في الضفة الغربية

- 3- بروتوكول باريس الاقتصادي: إحدى آليات السيطرة الاقتصادية 324
- ب) تغييرات في مجال إدارة الاقتصاد الفلسطيني 325
- ج) سمات الاقتصاد الفلسطيني بعد اتفاق أوسلو 330
- 1- تعمق التبعية للاقتصاد الإسرائيلي 330
- 2- اقتصاد مقيد ومجزأ 331
- 3- تعمق الخلل البنوي وترسخ الطابع الريعي 333
- 4- قطاع حكومي متضخم وضعيف 335
- 5- معدلات بطالة وفقير مرتفعة 336
- 6- الفقر المعمق والمستديم: تحدٍ أساسي يواجه المجتمع 337
- 7- سياسات عاجزة عن مواجهة استحقاقات البطالة والفقر 339
- 8- إخفاق السياسات التنموية 342
- رابعاً: ملامح التحولات الاجتماعية بعد اتفاق أوسلو 348
- أ) استمرار الهجرة الخارجية 348
- ب) ضعف الهجرة الداخلية في الضفة الغربية وقطاع غزة 353
- ج) ترسيخ الشردمة الاجتماعية 356
- د) تعزيز العلاقات الأسرية والروابط التقليدية 361
- هـ) تغييرات هامشية في مكانة المرأة الفلسطينية: اتساع الفجوة بين التوقعات والواقع 365
- و) نشوء نخبة اقتصادية - اجتماعية جديدة 369
- ز) تراجع دور الطبقة الوسطى الحديثة وتأثيرها على الرغم من اتساع حجمها 372
- ح) تحولات في منظومة القيم الاجتماعية 378
- ط) تحولات في بعض ملامح المدينة الفلسطينية: رام الله مثار للجدل والتساؤلات 379
- ي) مدينة القدس: سيطرة استعمارية مكثفة وتهويد متسارع 386
- ملخص 394

الفصل الخامس: الإنتاج الأدبي والفني: تجليات الثقافة

- الفلسطينية في ضوء تحولات الهوية الوطنية جمال الزاهر وعبد الكريم البرغوثي 419
- أولاً: ملاحظات نظرية تعريفية عن العلاقة بين الثقافة والمجتمع 419
- ثانياً: غياب الوعي القومي الفلسطيني وتجلياته الثقافية 430
- أ) الثقافة الشعبية 433

440(ب) الثقافة الرفيعة (غير الشعبية).....
446 ثالثاً: بدايات تشكل الهوية الوطنية الفلسطينية وتعبيراتها الثقافية
456 (أ) التعبيرات الثقافية عن واقع الشتات والفقدان
460 (ب) الإنتاج الثقافي في حدود الأراضي المحتلة سنة 1948
470 (ج) الإنتاج الثقافي خارج حدود الأراضي المحتلة سنة 1948
486 (د) سنوات ما قبل اتفاق أوسلو وما بعده: تحولات ثقافية عميقة
498 ملخص
515 ملحق الخرائط
527 المراجع
567 فهرست

قائمة الجداول

- 1-1: ازدياد عدد المستعمرات الصهيونية في فلسطين في الفترة 1882 - 1946 27
- 1-2: مساحة الأراضي التي حصل عليها اليهود حتى سنة 1947 31
- 1-3: سكان فلسطين، في سنوات مختارة قبل النكبة سنة 1948 33
- 1-2: سكان المدن في الضفة الغربية في سنة 1945 وسنة 1952 (1000 نسمة) 73
- 2-2: السكان في الضفة الغربية ونسبتهم إلى سكان المملكة: سنوات مختارة 80
- 2-3: اللاجئون المسجلون في سجلات الأونروا بحسب مكان الإقامة، ونسبة المقيمين بالمخيمات (1952 و 2015) 96
- 2-4: توزيع العاملين بحسب المهنة: 1974 و 2015 154
- 1-4: بعض مؤشرات الفجوة بين النساء والرجال في المجتمع الفلسطيني 369